46 - { وقد مكروا مكرهم } المستفرغ في جهدهم لإبطال الحق وتقرير الباطل { وعند ا مكرهم } ومكتوب عنده فعلهم فهو مجازيهم عليه أو عنده ما يمكرهم به جزاء لمكرهم وإبطالا له { وإن كان مكرهم } في العظم الشدة { لتزول منه الجبال } مسوى لإزالة الجبال وقيل إن نافية وللام مؤكدة لها كقوله : { وما كان ا ليعذبهم } على أن الجبال مثل لأمر النبي A ونحوه وقيل مخففة من الثقيلة والمعنى أنهم مكروا ليزيلوا ما هو كالجبال الراسية ثباتا وتمكنا من آيات ا تعالى وشرائعه وقرأ الكسائي لتزول الفتح والرفع على أنها المخففة واللام هي الفاصلة ومعناه تعظيم مكرهم وقرئ بالفتح والنصب على لغة من يفتح لام كي وقرئ وإن كاد مكرهم